أَنصَارُ ٱللَّهِ

انصار الحسين (عليه السلام)

نَصْرُ بْنُ أَبِي نَيْزَر (رضوان الله عليه)

العدد : ٢

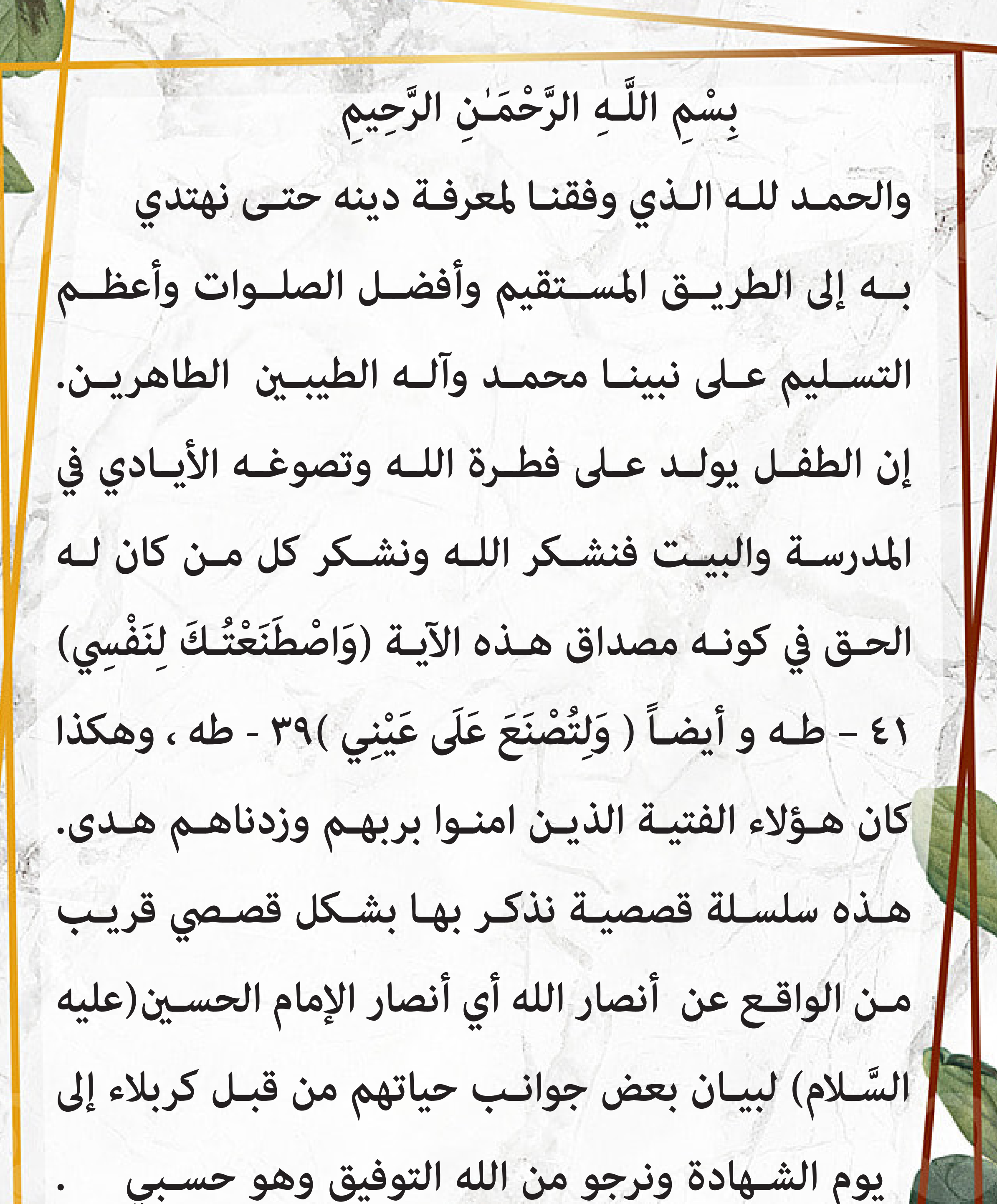


اعداد الشيخ
محمد ياسر الكارضي

التصميم
علي عبدالله التميمي

شهر رمضان
١٤٤٥
آذار
٢٠٢٤

الاسم: نصر بن ابي نيزر
العنوان: كربلاء -الحُر -مدرسة آل البيت (عليهم السَّلام)
سنة الطباعة: ١٤٤٥ هـ ٢٠٢٤ م
الطبعة: الأولى



بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله الذي وفقنا لمعرفة دينه حتى نهتدي به إلى الطريق المستقيم وأفضل الصلوات وأعظم التسليم على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

إن الطفل يولد على فطرة الله وتصوغه الأيادي في المدرسة والبيت فنشكر الله ونشكر كل من كان له الحق في كونه مصداق هذه الآية (وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي) ٤١ – طه و أيضاً (وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي)٣٩ - طه ، وهكذا كان هؤلاء الفتية الذين امنوا بربهم وزدناهم هدى.

هذه سلسلة قصصية نذكر بها بشكل قصصي قريب من الواقع عن أنصار الله أي أنصار الإمام الحسين(عليه السَّلام) لبيان بعض جوانب حياتهم من قبل كربلاء إلى يوم الشهادة ونرجو من الله التوفيق وهو حسبي .

نَصْرُ بْنُ أَبِي نَيْزَر بِالنُّونِ وَالْيَاءِ الْمُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتِ وَالرَّاءِ -
فِي تِلْكَ الضَّيْعَةَ الَّتِي كَانَتْ كَالْجَنَّةِ وَأَنَا مَعَ وَالِدِيَّ أَبِي نَيْزَرٍ نُقِيمَ فِيهَا حَيْثُ يُحَدِّثُنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عِنْدَمَا قَدِمَ هُوَ مَعَ النَّجَاشِيِّ جَدِّى حَيْثُ جَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالِهِ) حَتَّى أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ وَكَانَ يَعْمَلُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي نَخْلَه وَأَمَّا قِصَّةُ الْبُغَيْبِغَة وَأَبِي نَيْزَر فَهِي طَوِيلَة اخْتَصَرَهَا لَكُمْ.
حَيْثُ قَالَ وَالِدِي: جَائِنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَنَا أَقُوم بِالضَّيْعَتَيْن عَيْنِ أَبِي نَيْزَرٍ وَالْبَغِيبِغه فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ طَعَامٍ فَقُلْتُ لَا أَرْضَاهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَرَع مَنْ قَرَعَ الضَّيْعَة صَنْعَتِه بِإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ [1] فَقَالَ عَلِيٌّ: بِهِ، فَقَامَ إِلَى الرَّبِيعِ وَهُوَ جَدْوَل فَغَسَلَ يَدَهُ ثُمَّ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرَّبِيعِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ بِالرَّمْل حَتَّى أَنْقَاهُمَا ثُمَّ ضَمَّ يَدَيْهِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِلَى أُخْتِهَا وَشْرْب بِهِمَا حِسًّا [2] مِنْ مَاءِ الرَّبِيع ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا نَيْزَر أَنْ الْأَكُفّ أَنْظَف الْانِيَة ثُمَّ مَسَحَ نَدَى ذَلِكَ الْمَاءِ عَلَى بَطْنِهِ وَقَالَ مَنْ أَدْخَلَهُ بَطْنِه النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَ الْمِعْوَلَ وَانْحَدَر فِي الْعَيْنِ فَجُعِلَ يَضْرِب وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَخَرَجَ وَقَدْ تُفْضَح جَبِينُهُ عَرَقًا فَإِنْتكف الْعِرْقُ مِنْ جَبِينِهِ ثُمَّ أَخَذَ الْمِعْوَلَ وَعَادَ إِلَى الْعَيْنِ فَأَقْبَل يَضْرِبُ

---

(١) فِي الْفَائِقِ الْإِهَالَة الْوَدَك (الشَّحْم) وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ كُلُّ دُهْنٍ يُؤْتَدَمُ بِهِ، وَفِي النِّهَايَةِ الْإِهَالَة كُلِّ شَيْ مِنْ الْأَدْهَانِ مِمَّا يُؤْتَدَمُ بِهِ وَقِيلَ هُوَ مَا أُذِيبَ مِنْ الْأَلْيَةِ وَالشَّحْمِ وَقِيلَ الدَّسَم الْجَامِدُ.
(٢) فِي تَاجِ الْعَرُوسُ قَالَ سِيبَوَيْهِ التَّحْسِي عَمِلَ فِي مُهْلَةِ ثُمَّ قَالَ وَاسْمُ مَا يَتَحَسَّى الْحِسِّيَّة وَالْحَسَاء وَالْحَسْو، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ وَأَرَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَكَى فِي الِاسْمِ أَيْضًا الْحَسْو عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَر وَالْحَسَا مَقْصُورًا عَلَى مِثَالِ الْقَفَا قَالَ وَلَسْتُ مِنْهُمَا عَلَى ثِقَةٍ « اهـ « وَحِينَئِذ فَالْحِسَا هُنَا بِمَعْنَى مَا يَتَحَسَّى أَيْ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الرَّبِيع دَفَعَات.

فِيهَا وَجَعَلَ يَهُمُّهُمْ فَانْثَالَتْ كَأَنَّهَا عُنُقَ جَزُورٍ فَخَرَجَ مُسْرِعًا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّهَا صَدَقَةٌ، عَلَى بِدَوَاة وَصَحِيفَة فَعُجِّلَتْ بِهِمَا إِلَيْهِ فَكَتَب: ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا تَصَدَّقَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَصَدَّق بِالضَّيْعَتَيْنِ الْمَعْرُوفَتَيْن بِعَيْنِ أَبِي نَيْزَرٍ وَالْبَغْيبغه عَلَى فُقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَابْنِ السَّبِيلِ لِيَقِي اللَّهُ بِهِمَا وَجْهَهُ حَرِّ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تِبَاعًا وَلَا تَوهُبا حَتَّى يَرِثَهَا اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ إِلَّا أَنْ يَحْتَاجَ إِلَيْهِمَا الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ فَهُمَا طَلَّق لَهُمَا وَلَيْس لِأَحَدٍ غَيْرِهِمَا.))

كُنْتُ أَعْمَلُ مَعَ وَالِدَيَّ فِي حَيَاةِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَالْإِمَامُ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) حيث كُنْت أَيَّامَ كَانَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي الْمَدِينَة مَعَهُ وَمِنْهَا لِمَكَّة عِنْدَ خُرُوجِهِ يَتَرَقَّب وايضا فِي الطَّرِيقِ لِكَرْبَلَاء وَفِيهَا (اي كربلاء) كَان لِجَوادي الَّذِي تَحَمَّلَ التَّعَب وَالسَّفَر صُولات وَجَوْلَات الَّذِي كَانَ سَرِيعَ الْعَدُوّ بَطَلَ لا يخذل صاحبه عِنْدَ اصْطِكَاك الأَسِنَّة وَيَوْم الْعَاشِر أُسرِعَ نَحْو الْأَعْدَاء فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا إِيقافِه إِلَّا أَنْ عَقَرُوه وَأَنَا مَعَهُ فَكُنْتُ مِنْ الْإِبْطَالِ الَّذِين رُزِقُوا الشَّهَادَةِ فِي الْحَمْلَة الْأُولَى فَكَانَ لِي الشَّهَادَةُ بَعْدَ طِيبِ الْوِلَادَة فَأَنَا نَصْرِ بْنُ أَبِي نَيْزَر بْن النَّجَاشِيِّ مَلِكَ الحَبَشَةِ فَأَنَا ابْن الْمُلُوك وَكُنْتُ مَعَ الْمُلُوكِ فِي الدُّنْيَا وَالْاخِرَة.

الشَّـهِيدُ نَـصْرُ بَـيْنَ يَـدَيْ سَـيِّدِ الشُّـهَدَاءِ (عَلَيْـهِ السَّـلَامِ): لَـمْ يَكُـنِ تَوَاجُـدُ الشَّـهِيدِ نَـصْرُ فِي رِكَابِ الْإِمَـامِ الْحُسَّـيْنِ (عَلَيْـهِ السَّـلَامِ) مِـنْ بَـابِ اِلْتِحَـاقِ التَّابِـعِ بِالْمَتْبُـوعِ، وَلَـمْ يَكُـنِ مُجَـرَّدُ مَـوْلًى فِي عِـدَادِ الْمُـوَالِي وَالْخَـدَمِ، وَإِنَّمَـا كَانَ أَحَـدُ الْفُرْسَـانِ الإِثْنَـينِ وَالثَّلَاثِـينِ الَّذِيـنَ كانـت خُيُولُهُـمْ مَعَهُـمْ، فَأَسْـهَمَ رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ فِي إِقَامَـةِ السَّـدِّ الْمَنِيـعِ الَّـذِي اِشْـتَرَكَ هَـؤُلَاءِ الْفُرْسَـانِ بِإِقَامَتِـهِ فِي وَجِّـهْ الزَّحْـفِ الْأُمَـوِيِّ لَاجْتِيَـاحِ مُعَسْـكَرِ الْإِمَـامِ عَلَيْـهِ السَّـلَامِ، وَقَـدْ أَبْـلَى هَـؤُلَاءِ الْفُرْسَـانِ بَـلَاءً مُنْقَطِـعَ النَّظِـيرِ فِي الْمَعْرَكَـةِ.

الشَّـهِيدُ نَـصْرُ بَـيْنَ يَـدَيْ سَـيِّدَ الشُّـهَدَاءِ (عَلَيْـهِ السَّـلَامِ) وَقَـدِ اُسْتُشْـهِدَ نَـصْرُ بْـن أَبِي نَيـزَر بْـن النَّجَـاشِيِّ بَـيْنَ يَـدِيُّ سَـيِّدُ الشُّـهَدَاءِ فِي الْحَمْلَـةِ الْأَوْلَى بَعْـدَ أَنْ عُقِـرَتْ فَرَسُـهُ، وَهَـذَا يَعْنِـي أَنَّـهُ بَعْـدَ أَنْ قَاتَـلَ عَـلَى ظَهْـرِ جَـوَادِهِ، قَاتَـلَ رَاجِـلًا حَتَّـى اُسْتُشْـهِدَ (رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ).

وَإِنَّ اِسْـتِعْرَاضَ بَعْـضِ النُّصـوص الَّتِـي تَتَحَـدَّثُ عَـنِ الْحَمْلَـةِ الْأَوْلَى يَكْشِـفُ عَـنْ طَبِيعَـةِ الْمَعْرَكَـةِ الَّتِـي خَاضَهَـا الشَّـهِيدُ نَـصْرُ وَسَـائِرُ الشُّـهَدَاءِ (رِضْـوَانَ اللـهِ تَعَـالَى عَلَيْهُـمْ).

فَقَـدْ جَـاءَ فِي (**مَقْتَـلِ الْحُسَّـيْنِ**) لِأَبِي مَخْنَـفِ الْأَزْدِيِّ: [.. وَقَاتَلَهُـمْ أَصْحَـابُ الْحُسَّـيْنِ قِتَالًا شَـدِيدًا، وَأَخَـذَتْ خَيْلُهُـمْ تَحْمِـلُ، وَإِنَّمَـا هُـمِ اثْنَـانِ وَثَلَاثُـونَ فَارِسًـا، وَأَخَـذَتْ لَا تَحْمِـلَ عَـلَى جَانِـبٍ مِنْ خَيْـلِ أَهْـلِ الْكُوفَـةِ إِلَّا كَشَـفَتْهُ، فَلَـمَّا رَأَى ذَلِـكَ عَـزْرَةِ بْـن قَيـس - وَهُـوَ عَـلَى خَيْلِ أَهْـلِ الْكُوفَةِ - أَنَّ خَيْلَـهُ تَنْكَشِـفُ مِـنْ كُلِّ جَانِـبٍ، بَعَـثَ إِلَى عُمَـرِ بْـن سَـعْدِ عَبْـدُ الرَّحْمَـنِ بْن حِصْـنٍ فَقَال: أَمَّا تَـرَى مَـا تَلَقَّـى خَيْـلِي مُـذِ الْيَوْمِ مِنْ هَـذِهِ الْعِـدَّةِ الْيَسِـيرَةِ ؟ ابْعَثْ إِلَيْهِـمِ الرِّجَـالَ وَالرُّمَاةَ..].

وَفِي (**مُثِـيرِ الْأَحْـزَانِ**) لَلشّـيْخِ اِبْـنَ نَمَـا الْحِـلِّي : ثُـمَّ رَمَـى عُمَـرُ بْـن سَـعْدٍ إِلَى أَصْحَـابِ الْحُسَّـيْنِ (عَلَيْـهِ السَّـلَامِ)، وَقَـالَ: اِشْـهَدُوا لِي عِنْـدَ الْأَمِـيرِ أَنِي أَوَّلَ مَـنْ رَمَـى. فَقَـالَ (عَلَيْـهِ السَّـلَامِ) قُومُـوا إِلَى الْمَـوْتِ الَّـذِي لَا بَـدَّ مِنْـهُ، فَنَهَضُـوا جَمِيعًـا وَالْتَقَى الْعَسْـكَرَانِ، وَامْتَـازَ الرَّجَّالَـةُ مِنَ الْفُرْسَـانِ، وَاشْـتَدَّ الصِّرَاعُ، وَخَفِـيَ لِإِثَـارَةَ الْعِثْيَرِ الشُّـعَاعَ، وَالسَّـمْهَرِيَّةَ تَرْعُـفُ نَجِيعًـا، وَالْمُشْرِفِيَّـةَ يُسْـمَعُ لَهَـا فِي الهـام رَقِيعًـا، وَلَا يَجِـدُ الْحُسَّـيْنِ (عَلَيْـهِ السَّـلَامِ) فِي مَسَـاقِطِ الْحَـرْبِ لِوَعْظِـهِ سَـمِيعًا، وَقَـدْ كَفَـرُوا بِالرَّسُـولِ»..« وَالسِّـهَامَ تَـرَى كَالْغَيْـثِ الْمُغْـرِقِ وَالشَّـرَارِ الْمُحْـرِقِ..

(مَقْتَـلِ الْحُسَّـيْنِ) لِأَبِي مَخْنَـفِ الْأَزْدِيِّ
(مُثِـيرِ الْأَحْـزَانِ) لَلشَّـيْخِ اِبْـنَ نَمَـا الْحِـلِّي